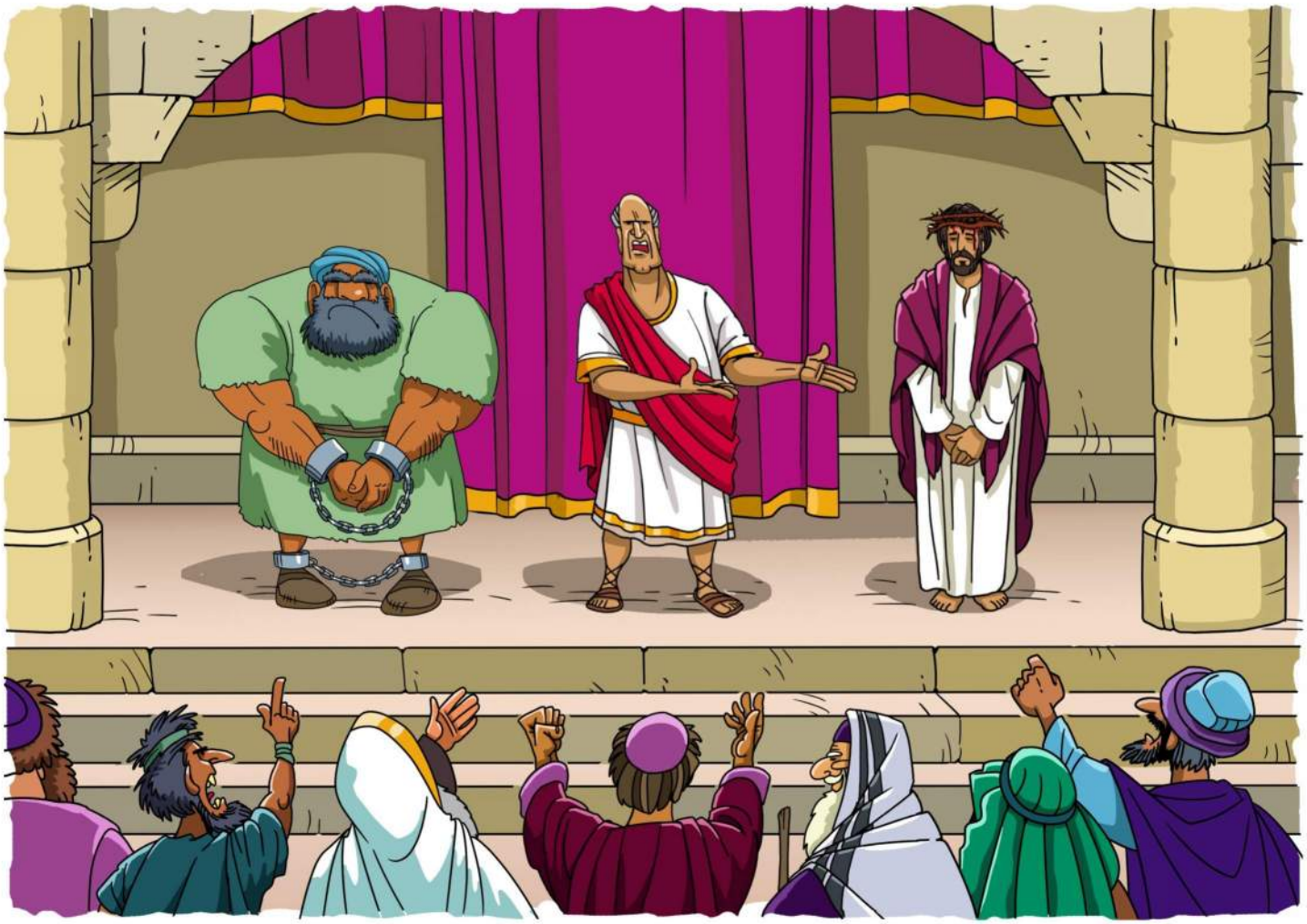

آيةالذاكرة

لقدظُلم وتذمرّ، ولكنه فتح
ليسفمه، كشاة تساق إلى الذبح، وكنعجة صامتة أمام جازيها،
هكذافتح فمه.
ليسفمه.

إشعياء ٥٣:٧

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أصلبه!

مت ١:٢٧-٢،١١-٣١
مرقس ١:١٥-٢٠
لوقا ١:٢٣-٢٥
يوحنا ١٨:٢٨-٤٠؛١:١٩-١٦

المحاكمةوالصلب

ادرسهذه القصة في الأناجيل الأربعة، جامعاً معلوماتها لسردها. للمعلم اختيار إنجيل واحد لتعليم القصة، ويمكنك اختيار إنجيلمتى أو يوحنا. تأكد من تضمين تفاصيل قصة زوجة بيلاطس المذكورة فقط في إنجيل متى.

إنالقصة الكاملة لمحاكمة المسيح وصلبه مروية في دروس متعددة.سيركز هذا الدرس فقط على محاكمة يسوع أمام بيلاطسالبنطي والحكم عليه. اسرد القصة على صفك واشرح سياق الأحداث. سيحاول هذا الدرس دمج الأناجيل الأربعة في تسلسلزمني متسلسل، ولكن توقيت ما جاء أولاً ليس واضحاً تماماً.

أعطنظرة عامة موجزة عن الأحداث الأخيرة.

الدخولالمنتصر: قبلأيام قليلة، دخل يسوع أورشليم دخولاً ظافراً، واستقبلته حشودٌ مهلِّلة. (متى ٢١: ١-١١؛ مرقس ١١:١-١١؛ لوقا ١٩: ٢٩-٤٤؛ يوحنا ١٢: ١٢-١٩)

العشاءالأخير: تناولعشاء الأخير مع تلاميذه في العلية (مرقس لوقا ١٢:٢٢ ؛ مرقس ١٤:١٥)
تناولمعهم وجبةً تسُمىّ الآن "التناول". غسل يسوع أقدام التلاميذ، وأخبرهم بخيانته. (يوحنا ١٣: ١-١٠)

جبلالزيتون: ثمخرجوا من العلية ودخلوا جبل الزيتون (متى ٢٦:٣٠ مرقس ١٤:٢٦)، ثم إلى بستان جثسيمانيحيث تم القبض على يسوع.

محاكمة: أخُذيسوع إلى قصر رئيس الكهنة، حيث حوكم ووجدوه مذنباً بالموت. ثم أرُسل إلى الحاكم الرومانيليحُكم عليه.

هنايبدأ درسنا. اتهُم يسوع من قبِلَ الكهنة والكتبة، وحوكمه رئيس الكهنة. وأدُين بالموت بعد محاكمة استمرت طوال الليل. وفيالصباح، عقد رؤساء الكهنة اجتماعاً مع الشيوخ والكتبة،

أخُذِيَسوع إلى بيلاطس البنطي، الحاكم الروماني.

لفهمالوضع فهماً كاملاً، لا بد من فهم نظام الحكم في زمن المسيح. سيطر الرومان على معظم العالم المتحضر آنذاك، وكانوا السلطةالعليا في أرض إسرائيل. مع ذلك، لم يتدخلوا في شؤون العادات والقوانين اليهودية. وضع اليهود قوانينهم الخاصة فيمايتعلق بالشرائع الدينية والشريعة التي أنزلها موسى، الشريعة الموسوية، على الناس قبل آلاف السنين.

ورغمأن اليهود حكموا شعبهم من خلال هذه القوانين، إلا أنهم لم يكن لديهم السلطة لقتل يسوع.كانت قوانينهم خاضعةً في نهاية المطاف للقوانين الرومانية. كان الصلب عقاباً على الجرائم الرومانية. ومع ذلك، كان على اليهود الخضوع للحكومةالرومانية، ولذلك اضطروا إلى إرسال يسوع إلى الحاكم الروماني ليطلب حكم الإعدام على "جرائمه".

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أصلبه!

كلهذا يحدث قبل عيد الفصح مباشرة.هناك جدلٌبين العلماء حول التوقيت الدقيق لوفاة المسيح، وبعض الأحداث التي غيرّتمواعيد عيد الفصح في هذه السنة تحديداً التي صلُب فيها المسيح. ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن المسيح صلُبيوم جمعة. ويتضح من الكتاب المقدس أنه قام في اليوم الأول من الأسبوع، وهو يوم الأحد في التقويم اليهودي، إذ يحُتفلبالسبت في اليوم السابع من الأسبوع، أي السبت.

ومعذلك، فإن هذا الأمر محل نزاع في بعض الأحيان بسبب الادعاء بأن

سيكونيسوع في قلب الأرض لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال. (**متى ١٢:٤٠**)إن الموت يوم الجمعة يعني البقاء في القبر ليلتينفقط، وقد دار نقاش حول صلب المسيح يوم الخميس.

هذهالمعلومات للمعلم، ويمكنه مشاركتها مع الطلاب حسب تقديره. مع ذلك، من المهم إيصال رسالة للطلاب مفادها أن يسوعصلُب في عيد الفصح، فهو تحقيقٌللحمل الذبيحي في الكتاب المقدس.

أخُذِيَسوع من عند رئيس الكهنة إلى قاعة الدينونة.وكان ذلك في وقت مبكر من اليوم، ولم يكن اليهود يدخلون قاعة الحكمفي هذا اليوم وإلا كانوا سيعتبرون "نجسين" ولا يسُمح لهم بتناول عشاء الفصح.

وبماأنهم لم يريدوا أن يدخلوا، كان لزاماً على بيلاطس أن يخرج إليهم.

كانهذا مثالاً على الطريقة التي التزم بها الفريسيون بتعاليم موسى. من الناحية الفنية، كانوا يطيعون الشريعة بعدم الذهاب **داخل**قاعة القضاء مع يسوع. لكنهم أغفلوا المغزى الرئيسي. مغزى هذا القانون هو أن إقامة الدينونة يوم الفصح نجاسة. ومع ذلك،كانوا يحاكمون يسوع بأخذه إلى قاعة القضاء وطلبهم من بيلاطس أن يحكم عليه. لكن*قانونيا*كان الفريسيون يطيعون الناموسبعدم الذهاب*داخل*قاعة القضاء. أفعالهم نقضت غاية الشريعة في المقام الأول، والتي كانت جوهر الوصية. الأمر كله يعودإلى محبة القريب كنفسك. لو أحببتَشخصاً وفهمتَمعنى محبة الآخرين، لما أصدرتَحكماً.

فخرجبيلاطس من دار الولاية وسألهم: ما هي التهمة التي يقدمونها على يسوع؟ لم يكن الرومان يحتفلون بعيد الفصح،لذلك لم يكن لهذا الأمر أي أهمية بالنسبة لبيلاطس.

أخبراليهود بيلاطس أنهم ما كانوا ليأتوا بيسوع لو لم يكن مذنباً. فقال بيلاطس: "خذوه أنتم واحكموا عليه حسب شريعتكم". فأجابواليهود بأنه لا يجوز لهم قتل أحد. (يوحنا ١٨: ٣٠-٣١). هناك جدل حول المقصود بهذا تحديداً. يعتقد بعض العلماء أنهم أرادوامحاكمته وفقاً للنظام الروماني لأن الرومان لم يسمحوا لليهود بالحكم على الناس بالموت. ومع ذلك، فإن هذا متناقض، إذتوجد أدلة على الرجم في ظل الحكم الروماني. (أعمال الرسل ٧: ٥٩). يعتقد علماء آخرون أنهم كانوا يتحدثون عن قواعد الحكمفي عيد الفصح أو بالقرب منه.

علىأي حال، كانت النتيجة أنه سيتُمم النبوءات القائلة بأن المسيح سيرُفع على الصليب ويصُلب. (**يوحنا ١٢:** ٣٢)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أصلبه!

فجاءاليهود إلى بيلاطس وقالوا له:

٣٥)**وجدناهذا الرجل يرفض أن يعطي الجزية لقيصر، ويقول إنه هو المسيح الملك.**كانوا يكذبون بشأن يسوع، ويحُرِّقون بيلاطس: "هل يرُيد أن يجُيب؟" فقال: "كلامه.فقد أمر التلاميذ بدفع الضرائب لقيصر. (متى ٢٢: ٢١؛ مرقس ١٢: ١٧؛ لوقا ٢٠: ووجهّرؤساء الكهنة والشيوخ اتهاماتٍ أخرى كثيرةً إلى يسوع، فلم يجُبِ بشيء. فسأله إنهميقولون عليك كلاماً كثيراً". أما يسوع فلم يجُبِ بشيء، فتعجب بيلاطس.

فرجعبيلاطس إلى دار القضاء وسأل يسوع:

«أأنتملك اليهود؟» أجاب يسوع: «أنت قلت».فسأله يسوع: «هل قلت هذا عن نفسك أم قال لك آخرون هذا عني؟»

فقالبيلاطس: «أأنا يهودي؟ أمتك أسلمتك إليّ. فماذا فعلت؟»

يقولیسوع لبيلاطس أن مملكته ليست من هذا العالم، وإلا فإنه سيقاتل.**ولكن مملكته ليست من هنا.**

فسألهبيلاطس أيضاً: «أأنت ملك؟»

قالیسوع: «أنت تقول إني ملك. ولُدتُ لأأتي إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتي».

يبدوأن بيلاطس لا يفهم. **ويسأل يسوع:**

ماهي الحقيقة؟ ثم يعود بيلاطس إلى

اليهودويقول:

"لا أجد خطأ في هذا الرجل." (لوقا يوحنا ١٨:٣٨ ؛ ٤:٢٣

فاستشاطالناس غضباً، وأخبروا بيلاطس أن يسوع أثار كل الشعب من الجليل إلى أورشليم.

لماسمع بيلاطس أن يسوع من الجليل، علم أن يسوع سيخضع لسلطة هيرودس. سيكون هيرودس حاكماً على تلك المنطقة، ولهالسلطة القانونية على اتخاذ القرارات المتعلقة بيسوع. فأرسل بيلاطس يسوع إلى هيرودس.

كانبيلاطس متردداً جداً في إصدار حكم، ولم يرُدِ اتخاذ القرار النهائي، إذ كانت حياة رجلٍ على المحك. فأحال يسوعبسرور إلى هيرودس، آملاً أن يتولى هيرودس الأمر.

كانهيرودس متحمساً جداً لرؤية يسوع. فقد سمع عنه، وكان يأمل أن يراه يصنع بعض المعجزات.

يناقش: كيفسمع هيرودس عن يسوع؟

وكانيسوع مشهوراً، وانتشرت أخباره في جميع أنحاء البلاد.

استجوبهيرودس يسوع، وسأله أسئلة كثيرة، فلم يجُبه يسوع بكلمة واحدة. فوقف رؤساء الكهنة والكتبة واتهموا يسوع بغضب.سخر هيرودس وجنوده من يسوع، وعاملوه باحتقار.

فألبسوهثوباً لامعاً وأرسلوه إلى بيلاطس.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أصلبه!

يناقش: لماذابرأيك ألبسوه هذا الثوب الجميل؟ هل كان ذلكللسخرية منه والتظاهر بأنه ملك؟

بعدأن اقتيد يسوع إلى هيرودس، أعُيد إلى بيلاطس. حتى ذلك الوقت، كان بيلاطس وهيرودس أعداء، لكن هذا الحدث جمعهماوأصبحا صديقين.

فدعابيلاطس جميع رؤساء الكهنة والحكام، وقال للشعب: أنتم أتيتم إليّ بهذا الرجل.

وقدفحصته ولم أجد فيه خطأ فيما اتهمته به.قال بيلاطس: لا هذا ولا ذاك.

ولمأجد أنا ولا هيرودس شيئاً مما فعله يستحق الموت. فقال لهم بيلاطس إنه سيعاقب يسوع ثم يطلقه.

كانمن عادة الحاكم الروماني إطلاق سراح سجين للشعب اليهودي في عيد الفصح. وكان للشعب اليهودي حرية اختيار السجينالذي يريدون إطلاق سراحه. كان هناك رجل آخر في السجن آنذاك، اسمه باراباس، وكان مسجوناً بتهمة إثارة تمرد وقتلشخص أثناء الثورة.

فقالبيلاطس للشعب: من تريدون أن أطلق لكم؟ باراباس أم يسوع الذي يقال له المسيح؟

أتريدونأن أطلق لكم ملك اليهود؟قال هذا لأنه علم أن رؤساء الكهنة أسلموه حسداً ليسوع. لكن رؤساء الكهنة أقنعوا الشعبأن يطلبوا إطلاق باراباس بدلاً من يسوع.

جلَدَ بيلاطس يسوع. ووضع الجنود إكليلاً من الشوك على رأسه، وألبسوه ثوباً أرجوانياً، وسخروا منه. قالوا: "السلام عليك يا ملكاليهود!" وضربوه بأيديهم.

وقدتوج بإكليل من الشوك، وألبسه ثوباً ملكياً. ماكان المقصود منه السخرية من قبل أصبحالناس أساساً مراسم تتويج يسوع. فموته وقيامته رسخّا مكانته كربٍّوملك.

فخرجيسوع وهو لابس الثوب وإكليل الشوك، قال بيلاطس،""أنظر إلى الرجل!"

فصرخالشعب كله: «أخرج هذا (يسوع)! أطلقوا سراح باراباس!» وكان بيلاطس لا يزال مستعداً لإطلاق سراح يسوع.

فصرخالشعب أيضاً: «اصلبه، اصلبه!».

فقالبيلاطس: خذوه أنتم وأصلبوه، فأنا لا أجد فيه علة. فأجابه اليهود: **"لنا ناموس، وحسب ناموسنايجب أن يموت، لأنه جعل نفسه ابن الله."**

فلماسمع بيلاطس هذا،***أكثر***هل كان خائفاً قبل ذلك؟ عاد إلى قاعة المحكمة. **فسأل بيلاطس يسوع:*من أنت؟***

ولكنيسوع لم يعطه جوابا.

فقالبيلاطس: ألا تكلمني؟ أما تعلم أن لي سلطانا أن أصلبك وسلطانا أن أطلقك؟ **ثم أجاب يسوع**. قال يسوع، **"لن يكون لك سلطان ضدي على الإطلاق لو لم تعُطَ من فوق.**لذلك فإن الذي أسلمني إليك له خطيئة أعظم. **وبعدذلك حاول بيلاطس أن يطلقه.**

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أصلبه!

قالاليهود لبيلاطس إنه إن أطلق سراح يسوع، فهو ليس صديقاً لقيصر. ربما كان بيلاطس قلقاً بشأن منصبه الحكومي. قالوا لبيلاطسإنه بما أن يسوع نصبّ نفسه ملكاً، فهو يعارض قيصر.

ولماسمع بيلاطس هذا جلس على كرسي الولاية في موضع يقال له البلاط وبالعبرانية جبّاثا.

عندماجلس بيلاطس على كرسي القضاء، أرسلت إليه زوجته رسالةً قالت فيها: "لا شأن لك بهذا الرجل البار". فقالتلبيلاطس إنها عانت كثيراً في الحلم بسببه.

يناقش: **كيفسمعت زوجة بيلاطس عن يسوع؟**

وكانمشهوراً، وربما سمع عنه الجميع في القدس.

كانهذا ليكون الخبر الرئيسي في ذلك اليوم. لم يكن لديهم تلفزيون أو راديو كما لدينا الآن، لكن الأخباركانت ستنتشر وسيسمع الناس عنها.

كانحدثاً كبيراً. الجميع عرفوا من هو يسوع.

وكانتزوجة بيلاطس تقول إنها تعلم أن يسوع بريء، وكانت تحذر بيلاطس من أن يكون له أي علاقة به.

وهيالشخص الوحيد الذي تحدث لصالح يسوع، وليس ضده، أثناء هذه المحاكمة.

أخرجبيلاطس يسوع وقال له: **"**

هوذاملكك!"

ولكنالشعب صرخ: أبعده، أبعده، أصلبه!

فسألبيلاطس الناس**ثالث**يا له من وقت، لماذا؟ ما الشر الذي فعله؟ لم أجد سبباً للحكم عليه بالموت، سأعاقبه وأطلق سراحه.

لكنالشعب غضب، وهتف الجمع بصوت عالٍ وطالبوا بصلبه. (لوقا ٢٣: ٢٢-٢٣). قال بيلاطس:

«أأصلبملككم؟» فقال رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا قيصر».

ولمارأى بيلاطس أنه لا يستطيع أن يقنع الشعب، أخذ ماء وغسل يديه أمام كل الشعب. قال: أنا بريء من دم هذا الرجلالبار، فاحذروه.

فأجابالشعب: دمه علينا وعلى أولادنا. واو! إنهم لا يدركون ما يقولون.

وكانبيلاطس يريد أن يرضي الشعب،فحكم عليه كما طلبوا، وأطلق لهم باراباس. (مرقس ١٥: ١٥؛ لوقا ٢٣: ٢٤-٢٥)

سخرمنه الجنود، وسجدوا له قائلين: "السلام عليك يا ملك اليهود!". وبصقوا عليه، وأخذوا قصبةً وضربوه على رأسه، دافعين الأشواكفي رأسه.

ثمنزعوا عنه الأرجوان وألبسوه ثيابه ومضوا به ليصلبوه.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

وكانيسوع هو حمل الفصح.كان هو الحمل المضُحى به من أجل خطايانا، رمزاً لجميع الذبائح في الناموس. كان تحقيقاً لجميعنبوءات العهد القديم؛ فقد أتمّجميع وصايا الناموس على أكمل وجه، وقدُمّ ذبيحةً رغم براءته.

إنتبادل الرجل المذنب، باراباس، مع يسوع البريء، كان رمزاً لما كان يسوع على وشك أن يفعله على الصليب. **لقد ضحى بحياتهمن أجل الجميع، لأن الجميع أخطأوا، وأصبحوا خطية من أجلنا.** (**رومية ٣:٢٣**)

لقدحمل ضعفاتنا وأحزاننا التي أثقلته. ونحن ننال الغفران والنعمة كما جرُح يسوع بسبب معاصينا (تمرداتنا)، وسحُق بسبب خطايانا.**لقد تم ضربه حتى نتمكن من السلام والتعافي، وتم جلده حتى ننال الشفاء.**(إشعياء ٥٣:٤ - ٨:٥٣ انحوي)

لقدتعرضّ للظلم والقهر، وضربوه وعذبوه. سيق كالخروف إلى الذبح، ولم يدافع عن نفسه، ولم ينطق بكلمة عندما وجُهّت إليه التهم(إشعياء ٥٣: ٧، إشعياء ٥٠: ٦).

وهذاهو تتويج العهد القديم بأكمله.

تنبأالله بذلك في الجنة، حين أخبر آدم أن نسل المرأة سيضرب رأس الحية، والحية ستضرب عقبه. هذا هو يسوع. يظنالشيطان أنه انتصر، لكنه لم يفهم أن هذا الموت ليس إلا البداية. بموته وقيامته، استطاع يسوع أن يشُرك جميع مؤمنيه بروحه،ليتمكنوا من تحقيق كل ما حققه وأكثر. (يوحنا ١٤: ١٢)

التي أخرجتها الأرض نتيجة سقوط الإنسان (تكوين ٣:١٨) توضع الآن على يسوع كإكليل من الشوك لفداء أولئك إنالأشواك
الذينوضعوا ثقتهم فيه.

ويصبحهذا التاج من الشوك تاج تتويجه.

لقدجاء يسوع ليمنحنا حياةً وفيرة، ومعاناته منحت الحرية لأتباعه. (**يوحنا ١٠:١٠**)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٣٩ .ما يملأ قلبك؟

١ .من أين تأتي كلماتنا؟

٢ .ماذا يخرج من قلب الإنسان الصالح؟

٣ .ماذا يخرج من قلب الإنسان الشرير؟

٤ .بماذا سنعطي حسابًا لله؟

٤٠ .العمال في الكرم

اقرأ أفسس ٢:٨–٩

١ .بماذا خلصنا؟

٢ .بماذا خلصنا من خلال؟

٣ .هل خلصنا بأي شيء فعلناه؟

٤ .ماذا كانت خلاصنا من الله؟

٥ .لو كان بأعمالنا، ماذا كان يمكننا أن نفعل؟

٤١ .الفلاحون الأشرار

١ .ماذا فعل الفلاحون بالخادم الأول الذي أرسله الرجل؟

٢ .ماذا فعلوا بالخدام الآخرين؟

٣ .من قرر الرجل أخيرًا أن يرسل؟

٤ .أين أخذ الخدام الابن؟

٥ .ماذا فعل الخدام بالابن؟

٤٢ .أعمال المملكة

١ .ماذا فعل الخادم الأول بالمال؟

٢ .أين وضع الخادم الأخير المال؟

٣ .ماذا فعل الملك بمال الخادم الأخير؟

٤٣ .غير لائق باللباس

اقرأ يوحنا ١٤:٦

١ .يسوع دائمًا مملوء بـ...؟

٢ .يسوع ليس موتًا، بل هو دائمًا...؟

٣ .ما هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى الله الآب؟

٤٤ .أُمسك!

١ .في حزقيال ١:٢٨، ماذا حدث عندما رأى مجد الرب؟

٢ .في مزمور ٤١:٩، من الذي خانه (رفع عقبه)؟

٣ .في متى ٢٦:٥٠، ماذا دعا يسوع يهوذا؟

٤٥ .اتُّهم زورًا

١ .هل سبق أن اتُّهمت بشيء لم تفعله؟

٢ .هل اعتقدت أن ذلك كان غير عادل؟

٣ .ماذا يقول متى ٥:٤٤ أن نفعل تجاه الذين يكرهوننا ويحتقروننا؟

٤٦ .عندما صاح الديك

١ .في مرقس ١٤:٣٠، كم مرة قال يسوع إن الديك سيصوّت؟

٢ .في مرقس ١٤:٧٠، لماذا ظنوا أن بطرس كان مع يسوع؟ ماذا فعل بطرس

٣ .في متى ٢٦:٧٥ ولوقا ٢٢:٦٢ بعد أن صاح الديك؟

٤ .في يوحنا ٢١، كم مرة سأل يسوع بطرس إن كان يحبه؟

٤٧ .اصلبوه!

اقرأ متى ٢٧:١١–٢٦؛ مرقس ١٥:٦–١١

١ .ما هو السؤال الأول الذي سأله بيلاطس ماذا كان يفعل الوالي للشعب اليهودي في هذا ليسوع؟

٢ العيد؟

٣ .من كان باراباس؟

٤ .ماذا قالت زوجة بيلاطس؟

٥ .ماذا فعل بيلاطس أمام جميع الناس (متى ٢٧:٢٤)؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.